

مطارحات



m_alwuhaib@yahoo.com

د. محمد الوهيب

وسط هذا الانقسام الديني الذي نراه اليوم في الكويت بين سنة وشيعة حول موضوع لا ديني بطبيعته «الأحداث في البحرين»، وهو هذا الانقسام نفسه والتراشق بالألفاظ النابية والمعيبة الذي يتكرر كل مرة يطرح فيها موضوع يخص طائفة معينة مثل زيارة أحد الدعاة للكويت، تابين عماد مغنية، خمس أم زكاة.. الخ. وسط هذا الانقسام الذي لا يبدو كأنه سحابة صيف وتمر، بل واقع مريض أشبه بالجسد الذي يحمل فيروسا عنيدا لا يمكن الشفاء منه، حيث يكمن مع بعض مسكنات الألم ولكنه يعاود الظهور مرة أخرى متى ما غاب تأثير المسكنات ومتى ما ظهرت بواعت تدعوه للهياج مرة أخرى، وسط هذا الانقسام المجتمعي العضال ينبغي علينا أن نسال أنفسنا إن كانت مواطنتنا مريضة بالفعل، أم أصابها العفن أو الوهن، وعمّا إذا كنا بحاجة لفلسفة جديدة للمواطنة؟ ما أعلمه تمام العلم هو أن كل الحلول التي قدمت في تاريخ الكويت الحديث لرأب هذا الصدع الاجتماعي قد انتهت بالفشل، ودليلي على ذلك هو تلك الأزمات الاجتماعية المتعاقبة التي تعاود الظهور بشكل مزمّن، ودليلي الآخر هو أن النخب السياسية والثقافة والتي قد تعلقنا بها من أجل انتشالنا من هذا الغرق، أصبحت هي الغريق الذي نود إنقاذه، لقد تدهورت هذه النخب للدرك الأسفل من البذاءة، البذاءة التي تتقيؤها كل مرة تخرج علينا في الإعلام فيقرؤها ويشاهدها أبنائنا.

لقد وصلنا الى مرحلة نعي فيها نحن أبناء هذا الوطن أن كل هذه الحلول التي قدمت من أجل إنقاذ وحدتنا الوطنية هي حلول مؤقتة ترقيعية، نجد من الغباء أن نستمر فيها. لا يساورني أدنى شك في ضرورة البدء بعملية تغيير راديكالية، من أجل صياغة مفهوم

فلسفة جديدة للمواطنة اليوم

حديث للمواطنة بيتدئ من نقطة الصفر، تماما كما فعل الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم، رحمه الله، في نقله الكويت من دولة تحكم بطريقة عشائرية تقليدية إلى دولة تحتكم إلى الدستور والقانون. لكنه لحسن الحظ ليس علينا أن نبدأ من الصفر، وذلك لأن أجدادنا قد ناضلوا سابقا من أجل تسليمنا أمانة الدولة الحديثة، دولة الدستور، لكننا على الأرجح قد خنا الأمانة فعدينا إلى كل تنظيمات ما قبل السياسة من قبيلة وطائفة فحنا ليس فقط الأمانة التاريخية بل خنا أنفسنا أيضا عندما وضعنا شأننا الخاص فوق العام. لا يتطلب الإصلاح علماء ذرة أو فضاء أو خبراء من أميركا وبريطانيا، حيث إن بدايته سهلة جدا: تطبيق القانون، تلك هي الكلمة السحرية التي ما إن تجد طريقها للواقع حتى تساوي الجميع بمسئرتها فلا تفرق بين متنفذ ومواطن عادي، بين أسرة وأخرى، بين وزير سيادي وغير سيادي، سيعلمنا تطبيق القانون بشفاافية أن نتنافس بشرف حتى نتميز، ان قدرات الفرد هي السبيل الوحيد للارتقاء به في السلم الاجتماعي وليس انتماؤه لقبيلة أو طائفة. فما الفائدة التي تقدمها القبيلة لي إن كان القانون هو الضامن الحقيقي لجميع حقوقي، والسيف المصلت على رقبتني من أجل الالتزام بواجباتي؟ إن تطبيق القانون يعني بالضرورة التحلل من هذه العلائق القبلية والطائفية وذلك لأنني لا أجد حماية لي فيها ولا ضمانا لحقوقي، إنها ستصبح في الواقع عبئا علي لا أحكته به سوى في مناسبات اجتماعية. هل تركته حكوماتنا المتعاقبة؟ لا أشك للحظة في هذا، هل هي مقننعة به؟ ذلك هو مصدر قلقنا!



رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com

باسل الجاسر

تابعت باهتمام إرهصات ومقدمات تقديم استجوابين، الأول الذي قدمته بالفعل مؤخرا كتلة العمل الوطني إلى نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية والإسكان الشيخ أحمد الفهد، والثاني الذي تزمع تقديمه كتلة العمل الشعبي لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، فقد تكتمت كتلة العمل الوطني على محاور استجوابها إلى أن قدم صباح يوم الثلاثاء الماضي، والغريب بل والمضحك المبكي هو أن هذا الاستجواب تم تأييده من قبل كتلة العمل الشعبي عبر تصريحات النائب أحمد السعدون (في لقاء مع «الراي») وأكدوا أن أحدهم سيتحدث مؤيدا له وسيؤيدون طرح الثقة بالوزير، بالرغم من أنهم لم يطلعوا على محاوره ولم يستمعوا لردود ودفاع الوزير المستجوب عن نفسه، فكانوا بهذه الاعمال يتعدون ويفرغون هذه الأداة الدستورية من محتواها ومغزايتها التي توخاها وابتغاها المشرع الدستوري فأساءوا بذلك لأنفسهم أولا وللدادة الدستورية وقبل هذا وذلك لمن قام بانتخابهم، ليدافعوا عن الدستور والحق، وهذا سار بطبيعة الحال بالكامل على كتلة التنمية والإصلاح التي أعلن أفرادها تأييدهم المطلق للاستجوابين قبل أن يطلعوا على أي من محاورهما، وهم الذين يجب أن يخافوا الله ويتقوه أكثر من غيرهم.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

استجوابان.. وممارسات خارج نطاق الدستور

هذا من حيث الشكل، أما المضمون فقد اطلعت على محاور استجواب الوزير الفهد الذي تشكل من أربعة محاور وكان الثاني يتعلق باللجنة الاولمبية التي تم توقيع عقودها مع أملاك الدولة سنة 2004، وهذه الهيئة تتبع وزير المالية وقد يتحمل بعض المسؤولية وزير الشؤون ولكن لا أدري أين هي مسؤولية وزير الإسكان ووزير التنمية الذي تولى الوزارتين في 2009؟ فكيف تكون له مسؤولية عن هذا الموضوع إلا إذا كان هذا الاستجواب موجها لشخص الوزير لأنه رئيس اللجنة الاولمبية؟ وهذا بالفعل مخالف للدستور جملة وتفصيلا، فالاستجوابات والأسئلة توجه للوزراء بصفتهم الوظيفية ولا يجوز مساءلتهم بصفتهم الشخصية وهذا ما يسري بالضبط على المحور الرابع المتعلق بعدم تطبيق قوانين الرياضة وبتحريض الهيئات الرياضية على الرياضة الكويتية، وهذه مسؤولية وزير الشؤون المعني بشؤون الرياضة إن أردنا الحق والإنصاف والدستورية، أما الشخصية فهي ليست من الحق ولا العدل ولا الدستور، وهذا ما أبدته وللأسف «عميانني» كتلتا الشعبي والتنمية أيضا ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويتبقى المحوران الأول والثالث اللذان أبطل أي مفعول لهما بسبب هذه الشخصية ومع ذلك ستكون لنا وقفة معهما في قابل الأيام بمشيئته تعالى. أما محاور استجواب كتلة العمل الشعبي التي كانت كثيرة وقلما حملها استجواب من قبل، فكان منها أبو فطيرة التي تمت فصولها سنة 2004، وبالرغم من أن هناك استجوابا قدم فيما مضى لوزير المالية عنها لتجديد الثقة به إلا أنهم مازالوا مصرين عليه، الأغذية الفاسدة والمسؤول عنها بكل وضوح وزير البلدية، الاعتمادات التكميلية والمسؤول عنها هنا وزير المالية، و«زين» وصفتها التي لم تتم ومع ذلك تم إقحامها بالاستجواب وكان هذا بسبب غياب ممثل هيئة الاستئثار عن حضور جلسة مناقشة طلب بيع «زين السعودية»، ووقف البابطين الذي أقر سنة 2003 (على ما أتذكر) ولا أدري أين كان أبو عبدالعزيز وكتلته آنذاك ووقت أبو فطيرة وقبل أن يأتي سمو رئيس الوزراء للحكومة؟ ولماذا سكتوا وقتها ولماذا لم يوقفوها وينجوا الكويت من سلبياتها؟ وأخيرا وليس آخرا (قرينا تمخض قرائحهم عن محاور أخرى!) جسر جابر ومناقصة الكهرباء والمحوران محالان لديوان المحاسبة للتدقيق فهل سينظرون تقريره أم سيقومون باستباقه. وحقيقة الأمر وواقعه أن الاستجوابين يستحق مقدمهما ليس كرتا اصفر بل أحمر من قبل الناخب الكويتي الواعي لإيقاف مثل هذه التعدييات الصارخة والخروج السافر على الدستور والحق والمنطق في استخدام أدوات الكويت وأهلها الدستورية لتحقيق أغراض وتصفية خلافات شخصية لا علاقة لها أبدا بالكويت وأهلها بل من شأنهما تعويق مسيرة تقدمهما.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم البصير.



زفير القلم



mg_alhasson@hotmail.com

ماجد العزني

في الازمة البحرينية (الخليجية الموحدة) انكشف الغطاء وتساقلت أقعنة كثيرة، كان يحتمي بها «بلطجية» بلباس خليجي – كويتي تحديدا – وبداخله إيراني عنصري يهدد الأمن الداخلي في أي لحظة، صالح عاشور يقول: إن من رفع أعلام حزب الله ومن هاجم البنات في الجامعة ومن خرب وكسر هم نفس بلطجية مصر! وهم بلطجية الحكومة البحرينية! واللي يطالبون بإسقاط حكم آل خليفة ماذا يقول عنهم السيد أبوهمدي؟! يعني نبي جواب صريح أنت مع حكم آل خليفة ولا لا؟ وفيصل الدويسان والقلاف وعبدالصمد والمطوع ورولا ياليت يجربون الحضن الإيراني شهر، اسبوع، يوم، ليعرفوا قدر نعمة الكويت عليهم.

سقوط الأقعنة

وهنا عرف وزير الإعلام مثلا القنوات الموالية والمعادية للكويت وأشقاؤها في الخليج، كما عرف الجمهور ومرتاو السوق أسماء الممولين لأعمال البحرين كما ورد في الرسائل أسماء لمحلثهم، وقام أحدهم بإزالة اسمه من المحلات التجارية في الكويت وغيرها! وعرفت الحكومة صاحبها دوم مو يس يوم الاستجوابات! لتكن المصلحة العليا في المقدمة أيها السادة.

رأي



مطلق الوهيدة

راعي الحيزا: Face: يسعد مساك يا Face ابن Book.
Face Book: أهلا وسهلا بك مرة أخرى، ما هذا الاسم المستجد هل هو اسمك الحركي؟ وعسى أحضرت معك كارت زيارة لمنطقتكم الخليجية.
راعي الحيزا: Face: أنا لم أعد بكارت زيارة وانت تعاملك مع الشباب وليس الشيبات ولقد سمعنا طنينك قد وصل الى منطقتنا النفطية والتي لا تتحمل منك أي قسوة كالتي عملتموها في المناطق الأخرى، فالرجاء كل الرجاء ألا تكون قاسيا في العملة والتعامل معنا كما عملتها مع غيرنا، كما نطلب منك ومن ابن خالك Twitter أن تؤخرا الزيارة قدر المستطاع ونحن نعدكم بالإصلاح وتنفيذ البنود المقترحة من قبلكم في المقابلة السابقة والتي نرجو انها وصلت الى المعنيين ولن تحجب عنهم. **Face Book**: سأعدك بالتأجيل قدر الإمكان ولكن ما أصابكم ونما في أفكاركم إثر أصابكم بمرض انفلونزا الاستجوابات المبنية على حب المال والسلطة والتسلط والشخصنة والتكسب الانتخابي من قبل بعض أعضاء السلطة التشريعية والذين يعدون أنفسهم للجولات الانتخابية والتي أعطتهم الحكومة سببا ومادة دسمة بعدم تنفيذها للمشاركة التنموية وتطهير الوزارات والمؤسسات الحكومية من البطائن التي عشعشت فيها وعبثت منذ سنين في جسم الدولة الذين عرفوا منكم التي بعض منها مثارة من هذا الصنف آف الذكر والبيض الآخر محق فيها لأنكم أصابكم والعيان بالله «انفلونزا الخراطي» بتناحركم والحسد المتفشي في عقولكم التي لم تستوعب الأحداث المحيطة بكم إقليميا ودوليا وهذه تلك من مثيلاتها تعجل الإسراع بزيارتنا لمنطقتكم الخليجية من الأمور الضرورية وأنتم رأيتم ما حصل لغربكم وبورك من أصدقاتكم الذين ورطوكم وأخرجوكم أمام شعوبكم، والآن ينتقدونكم ويتبرأوا من أعمالكم ويكسبون على أموالكم ويصادرونها، فالخالن يومئذ بعضهم عدو ليعض.

Face to Face

راعي الحيزا: Face: فكيت وفويت بكلامك هذا المنبثق من شعورك الجائش والمملوء بالنصح والنصيحة والصدق والتدليل على كيفية العلاج من هذه المخاطر التي هي جرّ لهذه الموجات التغييرية، وكلامك كلش زين ومخلوط بخوب هست.. ليك ازا بتريد ما تنسى تسلم على Twitter كثير كثير.

نظرة ثاقبة

شلخ واشتهر

althehen@windowslive.com

ابنسام محمد العون

تقول إسراء: اتصلت إحدى الصديقات ليلا لتخبرني أن امتحان الغد قد أُلغي ولا داعي لمواصلة الدراسة، وبالفعل قمت بترك ما لدي من دروس ونهيت للتبضع مع أختي الكبرى، وفي تمام الساعة 12 من منتصف الليل أرسلت رسالة نصها «تعيشي وتاكلي غيرها» وفي أسفل الرسالة «كذبة أبريل» وفي الحقيقة أغضبتني تصرفها كثيرا. وتقول لولوة: «صديقتي من النوع الشكاك، واستغلت إحدى النسوة هذا الموضوع لتخبرها بأنها رأت زوجها مع فتاة جميلة في أحد المقاهي الخاصة ويبدو في حالة غرام معها، وانها يجب أن تعد الأيام والليالي معه إلى أن تصل ورقة طلاقها وبالفعل انهارت صديقتي وأصبحت في حالة هستيرية صعبة واتصلت بزوجها لتطلب الطلاق وتسقط مغشبا عليها وعندما نقلت إلى المستشفى وأعطيت بعض المهيدات روت لزوجها القصة بكاملها وفوجئت عندما قال لها إن المرأة التي أخبرتها بعثت برسالة نصية تقول لها «انها كذبة أبريل» وتضيف: بعد تلك الحادثة الخشنة التي حدثت مع صديقتي فإني أبلغ كل الأشخاص الذين يروجون لهذه الكذبة ويضعون حياة الناس في خطر. وهذه كلها قصص واقعية منقولة من جريدة الوقت البحرينية والقصص كثيرة عن كذبة أبريل لا مجال لذكرها الآن، وعليها جاء عنوان مقالتي «شلخ واشتهر» يعني «الكذب لتشتهر». ويؤكد الاستشاري النفسي والاجتماعي خضر بارون وأستاذ الإعلام بجامعة الكويت د.سمير حسن في حديثهما الى الزميلة «القيس» ان الكذب آفة خطيرة تجتاح مجتمعاتنا وتؤثر فيها تأثيرا سلبيا، وبمرور الوقت ستكرس قيمة سلبية عند الناس وتستقر في ثقافتهم ويصبح الكذب شيئا عاديا في حياتهم والخطير في ظاهرها الكذب أن من يقومون به هم الذين يفترض فيهم ان يكونوا قدوة للصغار.. انتهى كلامهما. وبعائقدادي ان «كذبة أبريل» تلاعب بمشاعر الآخرين وخلق سيئ يهدم بيوتات زوجية وسرطان ينخر العلاقات الاجتماعية ويتسبب في أمراض نفسية وعضوية كالإكتئاب والضغط والسكر.

لكن برأيي فإن عام 2011 مختلف عن الأعوام الغابرة فمن خلال متابعتي للحراك المجتمعي للشعوب العربية الثائرة خاصة الشباب نجد ان التغيير ملموس ولا أزيد على ذلك فالعقليات استنارت والاهتمامات تبدلت فلم تعد سفاسف الأمور تشغل الشعوب المناضلة المتطلعة لمستقبل زاهر. فهناك عمق في التفكير يرفض السطحية وثقة بالنفس تناطح الانهزامية وشفافية تحارب التعتيم لا يعقل بعد هذه الثورات المجيدة وإسقاط النظم البائسة والتشمير في إدارة دول عظيمة أن يكون محور اهتمامها «كذبة أبريل» فلم تعد الشعوب تحتمل الكذب خاصة من أنظمتها.

وأختم بحديث الصادق الأمين قدوة الشعوب الحرة محمد ﷺ: «إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا». فلنغير قناعاتنا «ولنصدق لنشتهر».

- 1 احذروا استبدال القيصر الشعبان بالقيصر الجوعان.
 - 2 ترى الفترة في بعض الاحيان اكرر في بعض الاحيان افضل من الاستبدال فالمثل يقول: «وجه تعرفه خير من وجه تجهله».
 - 3 هناك 3 دول في المنطقة حاولت التفاهم معها قدر الإمكان بالتي هي أحسن حتى لا تصطدموا معها لأن تركيبتها السكانية والاجتماعية تحتاج هيك أسلوب والمعنى في قلب الشاعر وأفهموها زين ولا ستكون النتيجة زنة وخنقة وليست زنة زنة. هذا وكفانا الله وإياكم شر الزلازل والمحن ما ظهر منها وما بطن والسوء النامي أي «تسو نامي»، دارت وسارت وأفهمها يا غشيم، لقد تحققت الرغبة الصهيونية والداثرين في فلكتها بإثارة الفتنة والقتل والتدمير بالوطن العربي وإذا فقد الأمن والأمان في المناطق النفطية فسيندمون وينقلب السحر على الساحر، واحذروا بعض التأييدات العربية والشرقية ونواياهم المستقبلية بتجزئة الأمة العربية وتبديل الوجوه القديمة بـ New Faces.
- ولا تهز بإيديك الفاسي ولا تكون في عملك قاسي دستور يعمل به الناسي واحذر لا تلمس الراسي وأخرك تسقي من الكاسي
- يا Face لا تبخل عيونك ولا يلعب إيليس بشجونك We Have من قبل قانونك وبالك من اللي يوسونك ولا تعرش العظم بسنونك